



تَسَرَّبَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ وَمَلَأَتْ الْغُرْفَةَ نُورًا عِنْدَ ذَلِكَ أَفَاقَتْ أَرِيحُ مِنْ نَوْمِهَا
شَاعِرَةً بِفَيْضٍ مِنَ السَّعَادَةِ. لَقَدْ كَانَتْ هِيَ وَأَخُوهَا زِيَادٌ يَنْتَظِرَانِ هَذَا الْيَوْمَ بِكُلِّ
شَوْقٍ. فَهُمَا يَقْضِيَانِ جُزْءًا مِنْهُ فِي الْعِنَايَةِ بِحَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ. فَتَرَاهُمَا يَسْقِيَانِ
مَغْرُوسَاتِهَا أَوْ يُقْلَعَانِ الْأَغْشَابَ الطُّفَيْلِيَّةَ أَوْ يَجْمَعَانِ مَا تَنَاطَرَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَوْرَاقِ
الْأَشْجَارِ...

تَنَاولَ الطِّفْلَانِ فُطُورَ الصَّبَاحِ ثُمَّ اسْتَأْذَنَا أَبَوَيْهِمَا وَأَنْطَلَقَا نَحْوَ الْحَدِيقَةِ.
شَدَّ زِيَادُ الْخُرْطُومَ إِلَى الْحَنْفِيَّةِ وَفَتَحَهَا، وَشَرَعَ يَسْقِي الْمَزْرُوعَاتِ وَالشُّجَيْرَاتِ.

رَأَتْ أَرِيحُ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ بِغَزَارَةٍ فَخَاطَبَتْ أَخَاهَا قَائِلَةً : «هَذَا إِهْدَارٌ لِلْمَاءِ وَإِذَا
وَاصَلْتَ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فَإِنَّكَ سَتُلْحِقُ ضَرَرًا بِالتُّرْبَةِ وَالنَّبَاتَاتِ وَتَرْفَعُ كُفْلَةَ



الْإِسْتِهْلَاكِ. الْمَاءُ نِعْمَةٌ يَا زِيَادُ. وَكُلُّ الْكَائِنَاتِ تَحْتَاجُ
إِلَيْهِ فَلَا بُدَّ أَنْ نُحَافِظَ عَلَيْهِ». فَرَدَّ زِيَادُ : «نَعَمْ، وَلَكِنْ
مَاذَا نَفْعَلُ لِسَقْيِ الْحَدِيقَةِ!؟».

ابْتَسَمَتْ أَرِيحُ وَقَالَتْ : «عِنْدِي فِكْرَةٌ، نَسْتَعْمِلُ
الْمِرْشَ فَنَسْقِي الْحَدِيقَةَ وَلَا نُهْدِرُ الْمَاءَ». اسْتَمَعَ الْأَبُ
لِمَا دَارَ بَيْنَهُمَا مِنْ حِوَارٍ فَقَالَ : «شُكْرًا لَكُمَا عَلَى الْعِنَايَةِ
بِالْحَدِيقَةِ، وَعَلَى حُسْنِ التَّصَرُّفِ فِي اسْتِهْلَاكِ الْمَاءِ.»

سمير الخياري، لا تبذر الماء في الحديقة، بتصرف
سلسلة أصدقاء البيئة، دار نهيل للنشر والتوزيع

الْأَسْئَلَةُ:

- 1 لِمَاذَا تُحِبُّ أَرِيحُ وَأَخُوهَا زِيَادُ عُطْلَةَ نِهَايَةِ الْأُسْبُوعِ؟
- 2 مَا هِيَ الْأَعْمَالُ الَّتِي يَقُومُ بِهَا الطِّفْلَانِ لِلْعِنَايَةِ بِالْحَدِيقَةِ؟
- 3 قَبْلَ زِيَادُ بِرَأْيِ أُخْتِهِ. أَبْدِي رَأْيِي فِي هَذَا السُّلُوكِ.